

الْجَامِعَةُ

الكل باطل

- ١ كَلَامُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ:
- ٢ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، الْكُلُّ بَاطِلٌ.
- ٣ مَا الْفَائِدَةُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبٍ الَّذِي يَتَّبِعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟
- ٤ دَوْرٌ يَمْضِي وَدَوْرٌ يَجِيءُ، وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٥ وَالشَّمْسُ تَشْرِقُ، وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَتُسْرَعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تَشْرِقُ.
- ٦ الرِّيحُ تَذْهَبُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَتَدُورُ إِلَى الشَّمَالِ. تَذْهَبُ دَائِرَةً دَوْرَانًا، وَإِلَى مَدَارَاتِهَا تَرْجِعُ الرِّيحُ.
- ٧ كُلُّ الْأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ لَيْسَ يَمْلَأَنَّ. إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ إِلَى هُنَاكَ تَذْهَبُ رَاجِعَةً.
- ٨ كُلُّ الْكَلَامِ يَقْصُرُ. لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُخْبِرَ بِالْكُلِّ. الْعَيْنُ لَا تَشْعُرُ مِنَ النَّظَرِ، وَالْأُذُنُ لَا تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ.
- ٩ مَا كَانَ فَهُوَ مَا يَكُونُ، وَالَّذِي صُنِعَ فَهُوَ الَّذِي يُصْنَعُ، فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ جَدِيدٌ.
- ١٠ إِنْ وَجِدَ شَيْءٌ يُقَالُ عَنْهُ: «انظُرْ. هَذَا جَدِيدٌ!» فَهُوَ مِنْذُ زَمَانٍ كَانَ فِي الدَّهْوَرِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَنَا.

١١ لَيْسَ ذِكْرُ الْأَوْلِيَيْنِ. وَالْآخِرُونَ أَيْضًا الَّذِينَ سَيَكُونُونَ، لَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ عِنْدَ الَّذِينَ يَكُونُونَ بَعْدَهُمْ.

بُطْلُ الْحِكْمَةِ

١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ كُنْتُ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ.
 ١٣ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِلسُّؤَالِ وَالتَّفْتِيْشِ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلْتُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. هُوَ عَنَاءٌ رَدِيٌّ جَعَلَهَا اللهُ لِنَبِيِّ الْبَشَرِ لِيَعْنُوا فِيهِ.
 ١٤ رَأَيْتُ كُلَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

١٥ الْأَعْوَجُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَقُومَ، وَالتَّقْصُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجِبَرَ.
 ١٦ أَنَا نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ عَظُمْتُ وَأَزْدَدْتُ حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ رَأَى قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ.»
 □□ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَلِمَعْرِفَةِ الْحَمَاقَةِ وَالْجَهْلِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا قَبْضُ الرِّيحِ.

١٨ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْحِكْمَةِ كَثْرَةَ الْعَمِّ، وَالَّذِي يَزِيدُ عَلِيمًا يَزِيدُ حُزْنًا.

٢

بُطْلُ اللذات

١ قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي: «هَلُمَّ أَمْتَحِنُكَ بِالْفَرْحِ فَتَرَى خَيْرًا.» وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢ لِلضَّحْكَ قُلْتُ: «مَجْنُونٌ» وَلِلْفَرْحِ: «مَاذَا يَفْعَلُ؟»

٤ اِفْتَكَّرْتُ فِي قَلْبِي اَنْ اُعَلِّلَ جَسَدِي بِاَتْمَرٍ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَاَنْ
اَخَذَ بِالْحَمَاقَةِ، حَتَّى اَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِيَنِ الْبَشَرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ
مُدَّةَ اَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.

٤ فَعَظَّمْتُ عَمَلِي: بَنَيْتُ لِنَفْسِي بِيوتًا، غَرَسْتُ لِنَفْسِي كُرُومًا.

٥ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَّاتٍ وَفَرَادِيسَ، وَغَرَسْتُ فِيهَا اشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ثَمَرِي.

٦ عَمِلْتُ لِنَفْسِي بَرَكَ مِيَاهٍ لِتَسْقَى بِهَا الْمَغَارِسُ الْمُنْبِتَةَ الشَّجَرَ.

بطل التعب

٧ قَنَيْتُ عِبِيدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وُلْدَانُ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي اَيْضًا قِيَّةٌ
بَقَرٍ وَغَنَمٍ اَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا فِي اُورُشَلِيمَ قَبْلِي.

٨ جَمَعْتُ لِنَفْسِي اَيْضًا فِضَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبِلْدَانِ. اَتَّخَذْتُ
لِنَفْسِي مَغْنِينَ وَمَغْنِيَّاتٍ وَتَعَمَّاتٍ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.

٩ فَعَظَّمْتُ وَاَزْدَدْتُ اَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي اُورُشَلِيمَ، وَبَقِيَتْ
اَيْضًا حِكْمَتِي مَعِي.

١٠ وَمَهْمَا اشْتَهَتْهُ عَيْنَايَ لَمْ اُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ اَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ،
لِاَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعْيِي. وَهَذَا كَانَ نَصِيْبِي مِنْ كُلِّ تَعْيِي.

١١ ثُمَّ التَفَّنْتُ اَنَا اِلَى كُلِّ اَعْمَالِي الَّتِي عَمَلْتُهَا يَدَايَ، وَاِلَى اَلْتَعَبِ الَّذِي تَعَبْتُهُ
فِي عَمَلِي، فَاِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرَّيْحِ، وَلَا مَنَفْعَةٌ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٢ ثُمَّ التَفَتُ لِأَنْظُرَ الْحِكْمَةَ وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ . فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ نَصَبُوهُ مِنْذُ زَمَانٍ؟

١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْحِكْمَةِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الْجَهْلِ ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الظُّلْمَةِ .

١٤ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، أَمَا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظَّلَامِ . وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً تَحْدُثُ لِكُلِّهِمَا .

١٥ قُلْتُ فِي قَلْبِي : « كَمَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَحْدُثُ أَيْضًا لِي أَنَا . وَإِذَا ذَاكَ ، فَلِهَذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟ » قُلْتُ فِي قَلْبِي : « هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ . »

□□ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ الْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ . كَمَا مِنْذُ زَمَانٍ كَذَا الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ : الْكُلُّ يَنْسَى . وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ كَالْجَاهِلِ !

١٧ فَكْرَهْتُ الْحَيَاةَ ، لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي ، الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ .

١٨ فَكْرَهْتُ كُلَّ تَعَبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي .

١٩ وَمَنْ يَعْلَمُ ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا ، وَيَسْتَوِي عَلَى كُلِّ تَعَبِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَظْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ .

٢٠ فَتَحَوَّلْتُ لِكِي أَجْعَلَ قَلْبِي يَنْسَى مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ .

٢١ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعَبَهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَبِالْفَلَاحِ ، فَيَتْرُكُهُ نَصِيبًا

لِإِنْسَانٍ لَّمْ يَتَّعِبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرُّ عَظِيمٍ.
 ٢٢ لِأَنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ، وَمِنْ أَجْتِهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبَ فِيهِ
 تَحْتَ الشَّمْسِ؟

٢٣ لِأَنَّ كُلَّ أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ، وَعَمَلُهُ غَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. هَذَا
 أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ.

٢٤ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُرِيَّ نَفْسَهُ خَيْرًا فِي تَعَبِهِ.
 رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ مِنْ يَدِ اللَّهِ.

٢٥ لِأَنَّهُ مِنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَدُ غَيْرِي؟

٢٦ لِأَنَّهُ يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قَدَامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا، أَمَا الْخَاطِئُ
 فَيُعْطِيهِ شُغْلًا أَجْمَعَ وَالتَّكْوِيمَ، لِيُعْطِيَ الصَّالِحَ قَدَامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ
 وَقَبْضُ الرَّيْحِ.

٣

لكل شيء زمان

- ١ لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتُ:
- ٢ لِلوَالِدَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلغُرْسِ وَقْتُ وَلِقَلْعِ المَغْرُوسِ وَقْتُ.
- ٣ لِلقَتْلِ وَقْتُ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتُ. لِلهَدْمِ وَقْتُ وَلِلبِنَاءِ وَقْتُ.
- ٤ لِلبَكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحْكِ وَقْتُ. لِلنَّوْحِ وَقْتُ وَلِلرَّقْصِ وَقْتُ.
- ٥ لِتَفْرِيقِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ وَلِجَمْعِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ. لِلْمَعَانِقَةِ وَقْتُ وَلِلْإِنْفِصَالِ عَنِ
 الْمَعَانِقَةِ وَقْتُ.

- ٦ لِلْكَسْبِ وَقْتُ وَالْخَسَارَةِ وَقْتُ. لِلصَّيَانَةِ وَقْتُ وَلِلطَّرْحِ وَقْتُ.
- ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقْتُ. لِلسُّكُوتِ وَقْتُ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتُ.
- ٨ لِلحُبِّ وَقْتُ وَلِلبُغْضَةِ وَقْتُ. لِلحَرْبِ وَقْتُ وَلِلصَّلَاحِ وَقْتُ.
- ٩ فَأَيُّ مَنفَعَةٍ لِمَنْ يَتَعَبُ مِمَّا يَتَعَبُ بِهِ؟
- ١٠ قَدْ رَأَيْتُ الشُّغْلَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ بِنِي البَشَرِ لِيَسْتَعْمِلُوهُ بِهِ.
- ١١ صَنَعَ الكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ الأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمْ، الَّتِي بِأِلَافِهَا لَا يُدْرِكُ الإِنْسَانُ العَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُهُ اللهُ مِنَ البِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ.
- ١٢ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ خَيْرٌ، إِلَّا أَنْ يَفْرَحُوا وَيَفْعَلُوا خَيْرًا فِي حَيَاتِهِمْ.
- ١٣ وَأَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَيَشْرَبَ وَيَرَى خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعَبٍ، فَهُوَ عَطِيَّةُ اللهِ.
- ١٤ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ اللهُ أَنَّهُ يُكُونُ إِلَى الأَبَدِ. لَا شَيْءٌ يُزَادُ عَلَيْهِ، وَلَا شَيْءٌ يَنْقُصُ مِنْهُ، وَأَنَّ اللهُ عَمَلُهُ حَتَّى يَخَافُوا أَمَامَهُ.
- ١٥ مَا كَانَ فَمِنْ القَدَمِ هُوَ، وَمَا يُكُونُ فَمِنْ القَدَمِ قَدْ كَانَ. وَاللهُ يُطَلِّبُ مَا قَدْ مَضَى.
- ١٦ وَأَيْضًا رَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: مَوْضِعَ الحَقِّ هُنَاكَ الظُّلْمُ، وَمَوْضِعَ العَدْلِ هُنَاكَ الجَوْرُ!
- ١٧ قُلْتُ فِي قَلْبِي: «اللهُ يَدِينُ الصِّدِّيقَ وَالشَّرِيرَ، لِأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَلِكُلِّ عَمَلٍ وَقْتًا هُنَاكَ.»
- قُلْتُ فِي قَلْبِي: «مِنْ جِهَةِ أُمُورِ بِنِي البَشَرِ، إِنَّ اللهُ يَمْتَحِنُهُمْ لِيَرِيَهُمْ أَنَّهُ

كَمَا الْبَيْمَةَ هَكَذَا هُمْ.»

□□ لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي الْبَشَرِ يَحْدُثُ لِلْبَيْمَةِ، وَحَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لَهُمْ. مَوْتُ هَذَا كَمَوْتِ ذَلِكَ، وَنَسَمَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْكَلِّ. فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْبَيْمَةِ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ.

٢٠ يَذْهَبُ كِلَاهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ كِلَاهُمَا.

٢١ مَنْ يَعْلَمُ رُوحَ بَنِي الْبَشَرِ هَلْ هِيَ تَصْعَدُ إِلَى فَوْقٍ؟ وَرُوحَ الْبَيْمَةِ هَلْ هِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلٍ، إِلَى الْأَرْضِ؟

٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ نَصِيبُهُ. لِأَنَّهُ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِيَرَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ؟

٤

الظلم والكد والوحدة

١ ثُمَّ رَجَعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ الْمَظَالِمِ الَّتِي تُجْرَى تَحْتَ الشَّمْسِ: فَهَذَا دَمُوعُ الْمَظْلُومِينَ وَلَا مَعْرَ لَهُمْ، وَمَنْ يَدُ ظَالِمِيهِمْ قَهْرًا، أَمَا هُمْ فَلَا مَعْرَ لَهُمْ.

٢ فَنَعَبْتُ أَنَا الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا مِنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ هُمْ عَاشُونَ بَعْدَ.

٣ وَخَيْرٌ مِنْ كِلَيْهِمَا الَّذِي لَمْ يُولَدْ بَعْدَ، الَّذِي لَمْ يَرِ الْعَمَلَ الرَّدِيءَ الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

٤ وَرَأَيْتُ كُلَّ التَّعَبِ وَكُلَّ فَلَاحٍ عَمَلٍ أَنَّهُ حَسَدُ الْإِنْسَانِ مِنْ قَرِيْبِهِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرَّيْحِ.

٥ الْكَسْلَانُ يَأْكُلُ لِحْمَهُ وَهُوَ طَاوٍ يَدِيهِ.

٦ حُفْنَةُ رَاحَةٍ خَيْرٌ مِنْ حُنْتِي تَعَبٍ وَقَبْضِ الرَّيْحِ.

٧ ثُمَّ عَدْتُ وَرَأَيْتُ بَاطِلًا تَحْتَ الشَّمْسِ:

٨ يُوجَدُ وَاحِدٌ وَلَا ثَانِي لَهٗ، وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ وَلَا أُخٌ، وَلَا نِهَآيَةَ لِكُلِّ تَعَبِهِ،

وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ مِنَ الْعَنَى. فَلَنْ أَتَعَبُ أَنَا وَأُحْرِمَ نَفْسِي الْخَيْرَ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَأَمْرٌ رَدِيءٌ هُوَ.

٩ اِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لِهٖمَا أَجْرَةً لَتَعْبِيْهِمَا صَاحِلَةً.

١٠ لِأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا يَقِيْمُهُ رَفِيْقُهُ. وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ، إِذْ

لَيْسَ ثَانٍ لِيَقِيْمَهُ.

١١ أَيْضًا إِنْ أَضْطَجَعَ اِثْنَانِ يَكُونُ لِهٖمَا دِفْءٌ، أَمَا الْوَاحِدُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟

١٢ وَإِنْ غَلَبَ أَحَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ يَقِفُ مُقَابِلَهُ الْاِثْنَانِ، وَأَنْحِيطُ الْمَثَلُوثُ لَا

يَنْقَطِعُ سَرِيْعًا.

بطل التفوق

١٣ وَوَلَدٌ فَقِيْرٌ وَحَكِيْمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ جَاهِلٍ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَحْدَرَ

بعده

١٤ لِأَنَّهُ مِنَ السِّجْنِ خَرَجَ إِلَى الْمَلِكِ، وَالْمَوْلُودُ مَلِكًا قَدْ يَفْتَقِرُ.

١٥ رَأَيْتُ كُلَّ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْوَلَدِ الثَّانِي الَّذِي يَقُومُ
عَوِضًا عَنْهُ.

١٦ لَا نِهَايَةَ لِكُلِّ الشَّعْبِ، لِكُلِّ الَّذِينَ كَانَ أَمَامَهُمْ. أَيْضًا الْمُتَأَخَّرُونَ لَا
يَفْرَحُونَ بِهِ. فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيْحِ.

٥

الوقوف بهيبة أمام الله

١ اِحْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَالِاسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ تَقْدِيمِ
ذَيْبَةِ الْجَهْلِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَبْلُغُونَ بِفَعْلِ الشَّرِّ.

٢ لَا تَسْتَعْجِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبَكَ إِلَى نَطْقِ كَلَامٍ قَدَّمَ اللَّهُ، لِأَنَّ اللَّهَ
فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلِذَلِكَ لَتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً.

٣ لِأَنَّ الْحِلْمَ يَأْتِي مِنْ كَثْرَةِ الشُّغْلِ، وَقَوْلُ الْجَهْلِ مِنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ.

٤ إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُرْسَدُ بِالْجَهْلِ.
فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ.

٥ أَنْ لَا تَنْذِرُ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَغِي.

٦ لَا تَدْعُ فَمَكَ لِيَجْعَلَ جَسَدَكَ يَخْطِي، وَلَا تَقُلْ قَدَّمَ الْمَلَكَ: «إِنَّهُ سَهْوٌ».

لِمَاذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ، وَيُفْسِدُ عَمَلَ يَدَيْكَ؟

٧ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ وَالْأَبَاطِيلِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ. وَلَكِنْ أَخْشَ

اللَّهُ.

بُطْلُ الْغِنَى

٨ إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ الْفَقِيرِ وَنَزَعَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ، فَلَا تَرْتَعْ مِنَ الْأَمْرِ،
لَأَنَّ فَوْقَ الْعَالِي عَالِيًا يَلَا حِظَّ، وَالْأَعْلَى فَوْقَهُمَا.

٩ وَمَنْعَةُ الْأَرْضِ لِلْكَلِّ. الْمَلِكُ مَخْدُومٌ مِنَ الْحَقْلِ.

١٠ مَنْ يُحِبُّ الْفِضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمَنْ يُحِبُّ الثَّرْوَةَ لَا يَشْبَعُ مِنْ
دَخْلٍ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

١١ إِذَا كَثُرَتْ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا، وَأَيُّ مَنْعَةٍ لِصَاحِبِهَا إِلَّا
رُؤْيَهَا بِعَيْنَيْهِ؟

١٢ نَوْمُ الْمَشْتَغَلِ حَلْوٌ، إِنْ أَكَلَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، وَوَفْرُ الْغَنِيِّ لَا يُرِيحُهُ حَتَّى
يَنَامَ.

١٣ يُوجَدُ شَرْخِيثٌ رَأَيْتَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ: ثَرْوَةٌ مَصُونَةٌ لِصَاحِبِهَا لِضَرَرِهِ.

١٤ فَهَلَكْتَ تِلْكَ الثَّرْوَةُ بِأَمْرِ سَيِّئٍ، ثُمَّ وُلِدَ ابْنًا وَمَا بِيَدِهِ شَيْءٌ.

١٥ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عُرْيَانًا يَرْجِعُ ذَاهِبًا كَمَا جَاءَ، وَلَا يَأْخُذُ شَيْئًا
مِنْ تَعْبِهِ فَيَذْهَبُ بِهِ فِي يَدِهِ.

١٦ وَهَذَا أَيْضًا مَصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ، فِي كُلِّ شَيْءٍ كَمَا جَاءَ هَكَذَا يَذْهَبُ، فَأَيَّةُ
مَنْعَةٍ لَهُ، لِلَّذِي تَعَبَ لِلرَّجْحِ؟

١٧ أَيْضًا يَأْكُلُ كُلُّ كُلِّ أَيَّامِهِ فِي الظَّلَامِ، وَيَعْتَمُ كَثِيرًا مَعَ حُزْنٍ وَغَيْظٍ.

١٨ هُوَذَا الَّذِي رَأَيْتَهُ أَنَا خَيْرًا، الَّذِي هُوَ حَسَنٌ: أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ

وَيَشْرَبَ وَيَرَى خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعْبِهِ الَّذِي يَتَعَبُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ مَدَّةَ أَيَّامِ
حَيَاتِهِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، لِأَنَّهُ نَصِيْبُهُ.

١٩ أَيضًا كُلُّ إِنْسَانٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ غِنًى وَمَالًا وَسَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ، وَيَأْخُذَ نَصِيبَهُ، وَيَفْرَحَ بِتَبِعِهِ، فَهَذَا هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ.
 ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ كَثِيرًا، لِأَنَّ اللَّهَ مُلْهِمَهُ بِفَرَحِ قَلْبِهِ.

٦

- ١ يُوجَدُ شَرْقٌ قَدْ رَأَيْتَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ وَهُوَ كَثِيرٌ بَيْنَ النَّاسِ:
- ٢ رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ غِنًى وَمَالًا وَكَرَامَةً، وَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عِزٌّ مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَبِيهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ اسْتِطَاعَةً عَلَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، بَلْ يَأْكُلُهُ إِنْسَانٌ غَرِيبٌ. هَذَا بَاطِلٌ وَمُصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ هُوَ.
- ٣ إِنْ وُلِدَ إِنْسَانٌ مِئَةً، وَعَاشَ سِنِينَ كَثِيرَةً حَتَّى تَصِيرَ أَيَّامُ سِنِيهِ كَثِيرَةً، وَلَمْ تَشِبِعْ نَفْسُهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَيْسَ لَهُ أَيْضًا دَفْنٌ، فَأَقُولُ إِنَّ السَّقَطَ خَيْرٌ مِنْهُ.
- ٤ لِأَنَّهُ فِي الْبَاطِلِ يَجِيءُ، وَفِي الظَّلَامِ يَذْهَبُ، وَأَسْمَهُ يَعْطَى بِالظَّلَامِ.
- ٥ وَأَيْضًا لَمْ يَرِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَعْلَمْ. فَهَذَا لَهُ رَاحَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.
- ٦ وَإِنْ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ مُضَاعَفَةً وَلَمْ يَرِ خَيْرًا، أَلَيْسَ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَذْهَبُ أَجْمِيعٌ؟
- ٧ كُلُّ تَعَبٍ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْنَفْسُ لَا تَمْتَلِئُ.
- ٨ لِأَنَّهُ مَاذَا يَبْتَغِي لِلْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنَ الْجَاهِلِ؟ مَاذَا لِلْفَقِيرِ الْعَارِفِ السُّلُوكِ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟

٩ رُؤْيَا الْعَيُونِ خَيْرٌ مِنْ شَهْوَةِ النَّفْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرَّيْحِ.

١٠ الَّذِي كَانَ فَقَدْ دُعِيَ بِاسْمٍ مُنْذُ زَمَانٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ إِنْسَانٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَاصِمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١١ لِأَنَّهُ تَوْجَدُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ تَزِيدُ الْبَاطِلَ. فَأَيُّ فَضْلِ لِلْإِنْسَانِ؟

١٢ لِأَنَّهُ مَنْ يَعْرِفُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ، مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِهِ الَّتِي يَقْضِيهَا كَالظِّلِّ؟ لِأَنَّهُ مَنْ يُخْبِرُ الْإِنْسَانَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

٧

الحكمة

- ١ الصَّيْتُ خَيْرٌ مِنَ الذَّهْنِ الطَّيِّبِ، وَيَوْمَ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوَلَادَةِ.
- ٢ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ.
- ٣ الْحَزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحْكَ، لِأَنَّهُ بِكَابَةِ الْوَجْهِ يُصْلِحُ الْقَلْبَ.
- ٤ قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ، وَقَلْبُ الْجُهَّالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ.
- ٥ سَمِعَ الْأَنْتَهَارَ مِنَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سَمْعِ غِنَاءِ الْجُهَّالِ، لِأَنَّهُ كَصَوْتِ الشُّوْكِ تَحْتَ الْقَدْرِ هَكَذَا ضَحْكُ الْجُهَّالِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ يَحْتَقِقُ الْحَكِيمَ، وَالْعَطِيَّةَ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.
- ٨ نِهَايَةُ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بَدَايَتِهِ. طُولُ الرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ تَكْبُرِ الرُّوحِ.
- ٩ لَا تُسْرِعْ بِرُوحِكَ إِلَى الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يَسْتَقِرُّ فِي حِضْنِ الْجُهَّالِ.
- ١٠ لَا تَقُلْ: «لِمَاذَا كَانَتِ الْأَيَّامُ الْأُولَى خَيْرًا مِنْ هَذِهِ؟» لِأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ تَسْأَلُ عَنْ هَذَا.

١١ الْحِكْمَةُ صَالِحَةٌ مِثْلُ الْمِيرَاثِ، بَلْ أَفْضَلُ لِنَاظِرِي الشَّمْسِ.
 ١٢ لِأَنَّ الَّذِي فِي ظِلِّ الْحِكْمَةِ هُوَ فِي ظِلِّ الْفِضَّةِ، وَفَضْلُ الْمَعْرِفَةِ هُوَ إِنَّ
 الْحِكْمَةَ تُحِبِّي أَصْحَابَهَا.

١٣ أَنْظِرْ عَمَلَ اللَّهِ: لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَقْوِيمِ مَا قَدْ عَوَّجَهُ؟
 ١٤ فِي يَوْمِ الْخَيْرِ كُنْ بِخَيْرٍ، وَفِي يَوْمِ الشَّرِّ اعْتَبِرْ. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا مَعَ
 ذَاكَ، لِكَيْلَا يَجِدَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

١٥ قَدْ رَأَيْتُ الْكَلَّ فِي أَيَّامِ بَطْنِي: قَدْ يَكُونُ بَارًّا بِبَيْدٍ فِي بَرِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ
 شَرِيرًا يَطُولُ فِي شَرِّهِ.

١٦ لَا تَكُنْ بَارًّا كَثِيرًا، وَلَا تَكُنْ حَكِيمًا بِزِيَادَةٍ. لِمَاذَا تُخْرِبُ نَفْسَكَ؟
 ١٧ لَا تَكُنْ شَرِيرًا كَثِيرًا، وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ وَقْتِكَ؟
 ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَمَسَكَ بِهَذَا، وَأَيْضًا أَنْ لَا تَرْخِي يَدَكَ عَنْ ذَاكَ، لِأَنَّ مَتَّعِي
 اللَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا.

١٩ الْحِكْمَةُ تَقْوِي الْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُسَلِّطِينَ، الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَدِينَةِ.
 ٢٠ لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانَ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَالِحًا وَلَا يُخْطِئُ.
 ٢١ أَيْضًا لَا تَضَعُ قَلْبَكَ عَلَى كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي يُقَالُ، لِثَلَا تَسْمَعَ عَبْدَكَ
 يَسْبُكَ.

٢٢ لِأَنَّ قَلْبَكَ أَيْضًا يَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ كَذَلِكَ مَرَارًا كَثِيرَةً سَبَبْتَ آخَرِينَ.
 ٢٣ كُلُّ هَذَا أَمْتَحَنَةٌ بِالْحِكْمَةِ. قُلْتُ: «أَكُونُ حَكِيمًا.» أَمَّا هِيَ فَبَعِيدَةٌ
 عَنِّي.

- ٢٤ بَعِيدٌ مَا كَانَ بَعِيدًا، وَالْعَمِيقُ الْعَمِيقُ مَنْ يَجِدُهُ؟
- ٢٥ دُرْتُ أَنَا وَقَلْبِي لِأَعْلَمَ وَلَا يَبْحَثُ وَلَا يَطْلُبُ حِكْمَةً وَعَقْلًا، وَلَا عَرَفَ الشَّرَّ أَنَّهُ جَهَالَةٌ، وَالْحَمَاقَةُ أَنَّمَا جُنُونٌ.
- ٢٦ فَوَجَدْتُ أَمْرًا مِنَ الْمَوْتِ: الْمَرَأَةُ الَّتِي هِيَ شِبَاكَ، وَقَلْبَهَا أَشْرَاكَ، وَيَدَاهَا قِيودٌ. الصَّالِحُ قَدَامَ اللَّهِ يَجُودُ مِنْهَا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُؤْخَذُ بِهَا.
- ٢٧ أَنْظِرْهُ. هَذَا وَجَدْتَهُ، قَالَ الْجَامِعَةُ: وَاحِدَةٌ فَوَاحِدَةٌ لِأَجْدِ النَّتِيجَةَ
- ٢٨ الَّتِي لَمْ تَزَلْ نَفْسِي تَطْلُبُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا. رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفٍ وَجَدْتُ، أَمَّا امْرَأَةٌ فَبَيْنَ كُلِّ أَوْلِيكَ لَمْ أَجِدْ!
- ٢٩ أَنْظِرْهُ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.

٨

- ١ مَنْ كَالْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَفْهَمُ تَفْسِيرَ أَمْرٍ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُتَبَرِّقُ وَجْهَهُ، وَصَلَابَةُ وَجْهِهِ تُتَغَيَّرُ.

أَطِيعُوا الْمَلِكَ

- ٢ أَنَا أَقُولُ: أَحْفَظْ أَمْرَ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ يَمِينِ اللَّهِ.
- ٣ لَا تَعْجَلْ إِلَى الذَّهَابِ مِنْ وَجْهِهِ. لَا تَقِفْ فِي أَمْرِ شَاقٍّ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ مَا شَاءَ.
- ٤ حَيْثُ تَكُونُ كَلِمَةُ الْمَلِكِ فَهَنَّاكَ سُلْطَانٌ. وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟»
- حَافِظُ الْوَصِيَّةِ لَا يَشْعُرُ بِأَمْرِ شَاقٍّ، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَعْرِفُ الْوَقْتَ وَالْحُكْمَ.

- ٦ لَأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا وَحُكْمًا. لَأَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ عَظِيمٌ عَلَيْهِ،
 ٧ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا سَيَكُونُ. لِأَنَّهُ مِنْ يُخْبِرُهُ كَيْفَ يَكُونُ؟
 ٨ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِيَمْسِكَ الرُّوحَ، وَلَا سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ
 الْمَوْتِ، وَلَا تَخْلِيَةٌ فِي الْحَرْبِ، وَلَا يُنْجِي الشَّرُّ أَصْحَابَهُ.
 ٩ كُلُّ هَذَا رَأَيْتُهُ إِذْ وَجَّهْتُ قَلْبِي لِكُلِّ عَمَلٍ عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَقَتْمًا
 يَتَسَلَطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِضَرَرِ نَفْسِهِ.
 ١٠ وَهَكَذَا رَأَيْتُ أَشْرَارًا يَدْفَنُونَ وَضُمُوا، وَالَّذِينَ عَمِلُوا بِالْحَقِّ ذَهَبُوا مِنْ
 مَكَانِ الْقُدْسِ وَنَسُوا فِي الْمَدِينَةِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
 ١١ لِأَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَمَلِ الرَّدِيءِ لَا يُجْرَى سَرِيعًا، فَلِذَلِكَ قَدْ أَمْتَلَأْتُ
 قَلْبَ بَنِي الْبَشَرِ فِيهِمْ لِفِعْلِ الشَّرِّ.
 ١٢ أَلْخَطِيئُ وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا مِثْلَ مَرَّةٍ وَطَالَتْ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ
 خَيْرًا لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُ الَّذِينَ يَخَافُونَ قُدَّامَهُ.
 ١٣ وَلَا يَكُونُ خَيْرًا لِلشَّرِيرِ، وَكَالظِّلِّ لَا يُطِيلُ أَيَّامُهُ لِأَنَّهُ لَا يَخْشَى قُدَّامَ
 اللَّهِ.
- ١٤ يُوجَدُ بَاطِلٌ يُجْرَى عَلَى الْأَرْضِ: أَنْ يُوْجَدَ صِدِّيقُونَ يَصِيبُهُمْ مِثْلَ عَمَلِ
 الْأَشْرَارِ، وَيُوْجَدُ أَشْرَارٌ يَصِيبُهُمْ مِثْلَ عَمَلِ الصِّدِّيقِينَ. فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا أَيْضًا
 بَاطِلٌ.

١٥ قُدِّدْتُ الْفَرَحَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ
 وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ، وَهَذَا يَبْقَى لَهُ فِي تَعْبِهِ مَدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي يُعْطِيهِ اللَّهُ أَيَّامَهَا

تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٦ لَمَّا وَجَّهْتُ قَلْبِي لِأَعْرِفَ الْحِكْمَةَ، وَأَنْظُرَ الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ عَلَى الْأَرْضِ، وَانَّهُ نَهَارًا وَلَيْلًا لَا يَرَى النَّوْمَ بَعِينِهِ،
١٧ رَأَيْتُ كُلَّ عَمَلٍ اللَّهُ أَنْ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. مَهْمَا تَعَبَ الْإِنْسَانُ فِي الطَّلَبِ فَلَا يَجِدُهُ، وَالْحَكِيمُ أَيْضًا، وَإِنْ قَالَ بِمَعْرِفَتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَجِدَهُ.

٩

الكل يلقي نفس المصير

١ لِأَنَّ هَذَا كَلَهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي، وَأَمْتَحَنْتُ هَذَا كَلَهُ: أَنَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. الْإِنْسَانُ لَا يَعْلَمُ حَبًّا وَلَا بَعْضًا. الْكُلُّ أَمَامَهُمْ.
٢ الْكُلُّ عَلَى مَا لِلْكَلِّ. حَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لِلصِّدِّيقِ وَاللَّشِيرِ، لِلصَّالِحِ وَاللِّطَّاهِرِ وَاللَّنَجَسِ، لِلذَّابِحِ وَاللَّذِي لَا يَذْبَحُ، كَالصَّالِحِ الْخَاطِئِ. الْخَالِفُ كَالَّذِي يَخَافُ الْخَلْفَ.
٣ هَذَا أَشْرُ كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ: أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً لِجَمِيعٍ. وَأَيْضًا قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ مَلَانُ مِنَ الشَّرِّ، وَالْحَمَاقَةُ فِي قَلْبِهِمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْأَمْوَاتِ.
٤ لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَنْتِي؟ لِكُلِّ الْأَحْيَاءِ يُوجَدُ رَجَاءٌ، فَإِنَّ الْكَلْبَ الْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ الْأَسَدِ الْمَيِّتِ.
٥ لِأَنَّ الْأَحْيَاءَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بَعْدَ لِأَنَّ ذِكْرَهُمْ نَسِيَ.

٦ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَتَهُمْ وَحَسَدَهُمْ هَلَكْتَ مِنْذُ زَمَانٍ، وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ، فِي كُلِّ مَا عَمِلْتَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

٧ إِذْهَبْ كُلَّ خُبْرِكَ بِفَرَجٍ، وَاشْرَبْ خَمْرَكَ بِقَلْبٍ طَيِّبٍ، لِأَنَّ اللَّهَ مِنْذُ زَمَانٍ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ.

٨ لَتَكُنْ ثِيَابَكَ فِي كُلِّ حِينٍ بَيْضَاءً، وَلَا يُعْوِزُ رَأْسَكَ الدَّهْنُ.

٩ إِنْتَدَّ عَيْشًا مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ، كُلَّ أَيَّامِ بَاطِلِكَ، لِأَنَّ ذَلِكَ نَصِيبِكَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي تَعْبِكَ الَّذِي تَتَّبِعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٠ كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَدُكَ لِتَفْعَلَهُ فَافْعَلْهُ بِقُوَّتِكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا اخْتِرَاعٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَلَا حِكْمَةٍ فِي الْهَاطِيَةِ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا.

١١ فَعُدْتُ وَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: أَنَّ السَّعْيَ لَيْسَ لِلْخَفِيفِ، وَلَا الْحَرْبَ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْزَ لِلْحُكَمَاءِ، وَلَا الْغَنَى لِلْفُهَمَاءِ، وَلَا النِّعْمَةَ لِلذَّوِيِّ الْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ الْوَقْتُ وَالْعَرْضُ يَلَاقِيَانِهِمْ كَافَّةً.

١٢ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ وَقْتَهُ. كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُوَخَّذُ بِشَبَكَةٍ مُهْلِكَةٍ، وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُوَخَّذُ بِالشَّرِكِ، كَذَلِكَ تَقْتَنَصُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتِ شَرٍّ، إِذْ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً.

الحكمة أفضل من الخماقة

١٣ هَذِهِ الْحِكْمَةُ رَأَيْتُهَا أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ عِنْدِي:

١٤ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا أَنَسٌ قَلِيلُونَ، فَجَاءَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى عَلَيْهَا أَرْجَاً عَظِيمَةً.

١٥ وَوُجِدَ فِيهَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ حَكِيمٌ، فَجَعَلَ هُوَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. وَمَا أَحَدٌ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَسْكِينِ!

١٦ قُلْتُ: «الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ.» أَمَا حِكْمَةُ الْمَسْكِينِ فَحَقِيقَةٌ، وَكَلَامُهُ لَا يَسْمَعُ.

١٧ كَلِمَاتُ الْحُكَمَاءِ تُسْمَعُ فِي الْهُدُوءِ، أَكْثَرُ مِنْ صَرَخِ الْمَتَسَلِّطِ بَيْنَ الْجُهَالِ.

١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ. أَمَا خَاطِعٌ وَاحِدٌ فَيُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

١٠

١ الذُّبَابُ الْمَيْتَ يَنْتِنُ وَيَخْرِطِيبُ الْعَطَارِ. جَهَالَةُ قَلِيلَةٍ أَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَمِنْ الْكِرَامَةِ.

٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ عَنْ يَسَارِهِ.

٣ أَيْضًا إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَنْقُصُ فَهْمَهُ، وَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ جَاهِلٌ.

٤ إِنْ صَعِدَتْ عَلَيْكَ رُوحُ الْمَتَسَلِّطِ، فَلَا تَتْرِكْ مَكَانَكَ، لِأَنَّ الْهُدُوءَ يُسَكِّنُ خَطَايَا عَظِيمَةً.

٥ يَوْجَدُ شَرَّ رَأْيَتِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، كَسَهْوِ صَادِرٍ مِنْ قَبْلِ الْمَتَسَلِّطِ:

٦ الْجَهَالَةُ جُعِلَتْ فِي مَعَالِي كَثِيرَةٍ، وَالْأَغْنِيَاءُ يَجْلِسُونَ فِي السَّافِلِ.

٧ قَدْ رَأَيْتُ عَيْدًا عَلَى الْخَيْلِ، وَرُؤْسَاءَ مَاشِينَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

٨ مَنْ يَحْفَرُ هُومَةً يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُضُ جِدَارًا تَدَعُهُ حَيَّةٌ.
 ٩ مَنْ يَقْلَعُ حِجَارَةً يُوَجِعُ بِهَا. مَنْ يَشْفِقُ حَطْبًا يَكُونُ فِي خَطَرٍ مِنْهُ.
 ١٠ إِنْ كَلَّ الْحَدِيدُ وَلَمْ يَسْتَنْ هُوَ حُدَّهُ، فَلْيَزِدِ الْقُوَّةَ. أَمَّا الْحِكْمَةُ فَنَافِعَةٌ لِلْإِنْحِاجِ.

١١ إِنْ لَدَغَتِ الْحَيَّةُ بِلَا رُقِيَةٍ، فَلَا مَنَفَعَةَ لِلرَّاقِي.
 ١٢ كَلِمَاتُ فِيمَ الْحَكِيمِ نِعْمَةٌ، وَشَفَتَا الْجَاهِلِ تَبْتَلَعَانِهِ.
 ١٣ إِبْتِدَاءُ كَلَامٍ فِيهِ جَهَالَةٌ، وَآخِرُ فَهْمٍ جُنُونٌ رَدِيٌّ.
 ١٤ وَالْجَاهِلُ يُكْثِرُ الْكَلَامَ. لَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ مَا يَكُونُ. وَمَاذَا يَصِيرُ بَعْدَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ؟

١٥ تَعَبُ الْجُهَلَاءِ يَعْيِيهِمْ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ يَذْهَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ
 ١٦ وَيَلُوكُ لِكِ آيَتِهَا الْأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُكَ وُلْدًا، وَرُؤْسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الصَّبَاحِ.

١٧ طُوبَى لِكَ آيَتِهَا الْأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُكَ ابْنَ شُرَفَاءٍ، وَرُؤْسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الْوَقْتِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلسُّكْرِ.

١٨ بِالْكَسْلِ الْكَثِيرِ يَهْبُطُ السَّقْفُ، وَتَبْدَلِي الْيَدَيْنِ يَكْفُ الْبَيْتُ.
 ١٩ لِلضَّحْكِ يَعْمَلُونَ وَوَلِيمَةً، وَالخَمْرُ تَفْرِحُ الْعَيْشَ. أَمَّا الْفِضَّةُ فَتَحْصِلُ الْكُلَّ.
 ٢٠ لَا تَسُبَّ الْمَلِكَ وَلَا فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَسُبَّ الْعَنِيَّ فِي مَضْجَعِكَ، لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ الصَّوْتَ، وَذُو الْجَنَاحِ يُخْبِرُ بِالْأَمْرِ.

خبز على وجه المياه

١ إِرْمِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.
 ٢ أَعْطِ نَصِيبًا لِسَبْعَةٍ، وَلِثَمَانِيَةٍ أَيْضًا، لِأَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شَرٍّ يَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ.

٣ إِذَا امْتَلَأَتِ السُّحُبُ مَطَرًا تَرِيْقُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِذَا وَقَعَتِ الشَّجَرَةُ نَحْوَ الْجَنُوبِ أَوْ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَفِي الْمَوْضِعِ حَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ.
 ٤ مَنْ يَرْصُدُ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يَرِاقِبُ السُّحْبَ لَا يَحْصُدُ.
 ٥ كَمَا أَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ مَا هِيَ طَرِيقُ الرِّيحِ، وَلَا كَيْفَ الْعِظَامُ فِي بَطْنِ الْحُبْلَى، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي يَصْنَعُ الْجَمِيعَ.
 ٦ فِي الصَّبَاحِ أَرْزَعُ زَرْعَكَ، وَفِي الْمَسَاءِ لَا تَرْخُ يَدَكَ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَيَهُمَا يَنْمُو: هَذَا أَوْ ذَاكَ، أَوْ أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا جَيِّدَيْنِ سَوَاءً.

اذكر خالقك في أيام شبابك

٧ النُّورُ حَلُوٌ، وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ.
 ٨ لِأَنَّهُ إِنْ عَاشَ الْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً فَلْيَفْرَحْ فِيهَا كُلِّهَا، وَلْيَتَذَكَّرْ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ لِأَنَّهَا تَكُونُ كَثِيرَةً. كُلُّ مَا يَأْتِي بَاطِلٌ.
 ٩ افْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي حَدَاثَتِكَ، وَلَيْسَرَكَ قَلْبِكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، وَأَسْأَلُكَ فِي طَرُقِ قَلْبِكَ وَبِمَرَأَى عَيْنَيْكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَأْتِي بِكَ اللَّهُ إِلَى الدِّيُونَةِ.

١٠ فَاتَزَعَ الْعَمَمَ مِنْ قَلْبِكَ، وَأَبْعَدِ الشَّرَّ عَنْ لَحْمِكَ، لِأَنَّ الْحَدَائِثَ وَالشَّبَابَ
بِاطِلَانَ.

١٢

١ فَادْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَحِيَّاءُ السِّنُونِ
إِذْ تَقُولُ: «لَيْسَ لِي فِيهَا سُرور.»

٢ قَبْلَ مَا تَظْلَمُ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ، وَتَرَجِعُ السَّحَابُ بَعْدَ
الْمَطَرِ.

٣ فِي يَوْمٍ يَتَزَعَرُ فِيهِ حَفَظَةُ الْبَيْتِ، وَتَمْلُؤُ رِجَالُ الْقُوَّةِ، وَتَبْطُلُ
الطَّوَّاحِنُ لِأَنَّهَا قَلَّتْ، وَتَظْلَمُ النَّوَظِرُ مِنَ الشَّبَابِ.

٤ وَتَعْلَقُ الْأَبْوَابُ فِي السُّوقِ. حِينَ يَخْفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَنَةِ، وَيَقُومُ
لِصَوْتِ الْعَصْفُورِ، وَتَحُطُّ كُلُّ بَنَاتِ الْغَنَاءِ.

٥ وَأَيْضًا يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِي، وَفِي الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللُّوزُ يَزْهَرُ، وَالْجَنْدَبُ
يَسْتَقْتَلُ، وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ، وَالنَّادِبُونَ
يَطُوفُونَ فِي السُّوقِ.

٦ قَبْلَ مَا يَنْفِصُ جَبَلُ الْفِضَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقُ كَوْزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرُ الْحِجْرَةُ
عَلَى الْعَيْنِ، أَوْ تَقْصِفُ الْبَكْرَةُ عِنْدَ الْبَيْتِ.

٧ فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي
أَعْطَاهَا.

٨ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: الْكُلُّ بَاطِلٌ.

خَتَامُ الْأَمْرِ

٩ بَقِيَ أَنَّ الْجَامِعَةَ كَانَ حَكِيمًا، وَإَيْضًا عَلِمَ الشَّعْبَ عَلَيْهَا، وَوَزَنَ وَبَحَثَ وَآتَقَنَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً.

١٠ الْجَامِعَةُ طَلَبَ أَنْ يَجِدَ كَلِمَاتٍ مُسَرَّةً مَكْتُوبَةً بِالْإِسْتِقَامَةِ، كَلِمَاتٍ حَقِّ.

١١ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ كَالْمَنَاسِيسِ، وَكَأَوْتَادٍ مُنْعَرِزَةٍ، أَرَبَابُ الْجَمَاعَاتِ، قَدْ أُعْطِيَتْ مِنْ رَاعٍ وَاحِدٍ.

١٢ وَبَقِيَ، فَمَنْ هَذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ: لِعَمَلٍ كَثِيرٍ لَا نِهَآيَةَ، وَالذَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعَبٌ لِلْجَسَدِ.

١٣ فَلَنَسْمَعْ خَتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ.

١٤ لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

دايك فان العربية، باللغة المقدس الكتاب
Arabic Van Dyck translation of the Holy Bible

Public Domain

Language: العربية (Arabic)

Dialect: standard

Translation by: Syrian Mission

Contributor: American Bible Society

2020-08-03

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files
dated 13 Dec 2023

f4c85d3c-eeee-5503-9cbe-6ba269fd56be